

الفصل الرابع

البلاغة في كتب اللغة والأدب

كما كانت البلاغة شديدة الصلة بموضوع إعجاز القرآن ، فتناولتها كتب الإعجاز خاصة والكتب القرآنية عامة، كذلك كانت متصلة باللغة والأدب والنقد ، فقلّ أن يخلو من الإشارة إلى موضوعاتها كتاب من كتب اللغة أو الأدب أو النقد .

ففي كتاب سيوييه (١٨٠ هـ) إشارات كثيرة بما دخل فيما بعد تحت اسم البلاغة ، وإن كانت شهرة سيوييه في النحو قد صرفت الناس عن البحث عن الجوانب الأخرى من (الكتاب) ، على أن النحو الذي نعرفه اليوم لم يكن في عصر سيوييه مستقلاً عن سائر علوم العربية ، وإنما كان جزءاً منها . و (الكتاب) ليس كتاب نحوي فقط ، وإنما هو كتاب في علوم العربية ؛ فيه اللغة والنصوص ، وفيه النحو والصرف ، وفيه